

النهاية في غريب الأثر

{ هرا } (س) في حديث أبي سَلَمَةَ [أنه صلى الله عليه وسلم قال : ذاك الهرأءُ شَيْطَانٌ وَكَلَّ بِالنُّفُوسِ] قيل : لم يُسَمَّعَ الهرأءُ لأنَّه شَيْطَانٌ إلى في هذا الحديث . والهرأء في اللُّغَةِ : السَّمْحُ الجَوَاد والهِذْيَانُ .

(س) وفيه [أنه قال لَحَنِيفَةَ الذَّعَمَ وقد جاء مَعَهُ بِيَتِيمٍ يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْرَ قَارَبِ الاحْتِلَامِ وَرَأَاهُ نَائِمًا فَقَالَ : لَعَطُومَتُ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ] أي شَخْمُهُ وَجُثَّتْهُ شَبَّهَهُ بِالْهِرَاوَةِ وَهِيَ الْعَصَا كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجُثَّةِ اسْتَبْدَعْدَ أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ لِأَنَّ الْيُتِيمَ فِي الصَّغَرِ .

- ومنه حديث سَطِيحٍ [وَخَرَجَ صَاحِبُ الْهِرَاوَةِ] أَرَادَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّه كَانَ يُمَسِّكُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيرًا . وَكَانَ يُمَشِّى بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتُغَرِّزُ لَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا